[417] فما إذا عرفت الناس الا ذممتهم * جزى ا خيرا كل من لست أعرف وقال ابراهيم بن هلال الصابي: أيا رب كل الناس أبناء علة * أما تغلط الدنيا لنا بصديق وجوه بها من مضمر الغل شاهد * ذوات أديم في النفاق صفيق إذا اعترضوا عند اللقاء فانهم * قذى لعيون أو شجى لحلوق وان عرضوا برد الوداد وظله * أسروا من الشحناء حر صديق ألا ليتني حيث اتنوت أفرخ القطا * بأقصى محل في البلاد سحيق أخو وجدة قد آنستني كأنني * بها نازل في معشري وفريقي فذلك خير للفتى من ثوابه * بمسغبة من صاحب ورفيق وقال غيره: اسم الصديق على كثير واقع * وقد أختبرت فما وجدت فتى يفي كعجائب البحر التي أسماؤها * مشهورة وشخوصها لم تعرف وقال احمد بن اسماعيل: مذ سمعنا باسم الصديق فطالب * نا بمعناه ماستفدنا صديقا أتراه في الارض يوجد لكن * نحن لا نهتدي إليه طريقا ؟ أم ترى قولهم: صديقا مجاز * لا نرى تحت لفظه تحقيقا ؟ وقال غيره: صديقك حين تستغني كثير * ومالك عند فقرك من صديق فلا تأسف على أحد إذا ما * لهى عنك الزيارة وقت ضيق وقال بعضهم: هو خل لي ولكن * لعن ا ولكن لفظة في ضمنها السوء * تحامى في أماكن وقال آخر: ولن تنفك تحسد أو تعادي * فأكثر ما استطعت من الصديق _____